حكايا أبي

قال انتصرنا
يوم قال الحُرّ للغيمات
غُرّي غيرنا
فسنابل القمح الأبية
ليس مرتعها معكْ .
بل يوم عرّى صدره للريح
غنى كلُّ من ذاق الشقاء
لقُبّة الأقصى
وأرخص في الحروب الروحَ
صمّمَ واشتبكْ.
ولقد حكى عن ضحكة الجرحى
وأحلام الشباب
وصيحة الإنذار
في ليل تطاول وارتبكْ.

قال انتصرنا

قاطعت أمّي الحكايا:

عندما كان الشتاء يحضّنا

حتى نفيء إلى صدور الأهل

نرشف دفء آيات الهدى .

نتقاسم اللقمات

نبذُل خيرنا

ونذوب في طهر الـمـساء الغضِّ

نبحث عن حكايانا البريئة

في أغاريد الندى .

نروي أهازيج الحكايا

عن بطولات

تفيء إلى جدار

كان يؤوي ثلة الجرحى

ليبعث من ثناياها الـمـدى .

*****